بِقُدُمِ اسْتِقَامَاتٍ عَلَى خَيْرِ مَذْهَبٍ أَفِدْنَا جِوَارَكَ فِي مَقَابِرِ يَثْرِبِ
وَفِي جَنَّةٍ صَلَّى عَلَيْكَ الْمُحَوَّطُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

١٠ بَدَا الْوَحْيُ بِالنَّامُوسِ جِبْرِيلَ فِي حِرَا بِسُورَةِ اِقْرَأْ قَالَ اِقْرَأْ فَمَا قَرَا
فَضَمَّهُ كَيْ يَقْرَأَ ثَلَاثًا فَأَنْبَرَا لِيَتْلُو اكْتِنَابًا نِعْمَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى
تِلَاءٌ وَنِدَاءٌ وَ مَتْلُوٌّ مُنْبِبُو

أَتَى الْحِبُّ زَوْجَتَهُ بِقِصَّتِهِ مُضْنِنٌ إِلَى وَرَقَةٍ نَشْبِيهِ أَلْفَتْهُ أَخْبَرَنْ
فَقَالَ هُوَ النَّامُوسُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَنْ فَلَيْتَنِي أَرَاهُ حِينَ يُخْرِجُهُ مَنْ مُفْتَنْ
لَهُمْ رَبَّنَا مِنْ أَوَّلِ ذَا الْمُنَبِّبُو

وَمَا زَالَ يَأْتِيهِ مِنَ اللهِ وَحْيُهُ يُبَاشِرُ بِالْإِحْسَانِ قَوْمًا وَرَائِيهِ
سَدِيدًا إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللهُ قَوْلَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَشَدَّدَ عَزْمَهُ
بِدَعْوَاهُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ يُرْقِبُو

فَخَاضَتْ عِدَاءُ اللهِ قَالَتْ بِهِ جُنٌّ وَالْأَقْسَمُ وَافْتِرَاءُ مُعَيَّنٌ
حَمَا اللهُ طَهَ مِنْ مَقَالِ مُخَرِّفٍ هُوَ الْوَحْيُ وَالْمُوحِي إِلَيْهِ مُبَيِّنٌ
وَمُوحِيهِ فَأْتُوا آيَةً مِثْلَهُ عَيُّو

وَمِنْ بَعْدِ ذَا عَرَفُوهُ عُرْفًا بِلَا نُكْرٍ كَمَا أَنْبَأَ مَوْلَانَا كَأَبْنَائِهِمْ تَدْرِي
وَلَكِنَّمَا طُغْيَانُهُمْ جَاءَهُمْ بِجَرْيٍ وَسَبْقٍ شَقَاوَاتٍ مِنَ الْوَاحِدِ الْبَرِّ
عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ عَلَّبُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْكَافِ

١١ أَمَدَّ لِأَنْبَاءٍ رَسُولٌ مُطَهَّرٌ وَرُسُلٍ وَأَمْلَاكٍ بِسِرٍّ مُقَرَّرٍ
وَكُلُّ عُلُومِ الْخَلْقِ مِنْهُ تَسَطَّرَ فَمِنْ ضَرْبَةٍ عِلْمُ الْعُلُومِ الْمُخَيَّرِ
بِسِرٍّ تَخَلَّ لَمْ يَرَاهُ وَلَوْ مَلَكَا

وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ السُّؤَالِ لَهُ بِهَلْ لَكَ الْعِلْمُ عَنْ أَمْلَاكِنَا فِيمَ يَا مِثْلُ
تَخَاصَمَ بَعْضًا قَالَ لَا رَبِّ عَزَّ جَلَّ أَفِدْهُ فَقَالَ الْآنَ عَلِمْتَ يَا نَبِلْ
لِعِلْمِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ مَنْسَكَا

فَمِنْ عِلْمِهِ مَا سَطَّرَ الْقَلَمُ الْعَلِي بِمَحْفُوظِ لَوْحٍ مِنْهُ أَنَّ النُّونَ تُنْمَلِ
وَمَا فِي الْأَرَاضِي وَالسَّمَوَاتِ مُنْجَلِ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِلْمِ الْحَبِيبِ الْمُكَمَّلِ
وَثَمَّ عُلُومٌ حَوْلَهُ تَتَحَلَّكَا

أَفَادَ لِشَرْعٍ مِنْ حَقِيقَةِ ظَاهِرٍ وَمِنْ بَاطِنٍ مَدَّ الْحَقِيقَةِ بَزَاهِرٍ
مِنَ الذِّكْرِ تَجَبُّرٌ فِي خَفَاهُ وَمُظْهِرٍ وَخَفِيُّ الَّذِي بِالْكَتْمِ أُمِرْ مَاهِرٍ

Copyright © King Saud University